Copyright © King Saud University

منعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم
ما قمتم به فعليكم ابدا رايت شدة حرصكم على اقامة
صلوة التراويح حتى خشيت ان لو واظبت على اقامتها
لفرضت عليكم ولو فرضت عليكم لم تطيقوها فافهم
قوله خشيت الى اخره ترجح ان شاء الله تعالى
وكان صلى الله عليه وسلم في الليالي الشديدة الرياح
والمطر يخرج ويدخل ويخاف ان في قيام الساعة في تلك
الليالي مع اخبار وهو الصادق المصدوق الذي
لا ينطق عن الهوى ان للقيامة اشراط منها نزول
عيسى عليه السلام وخروج المهدي وامثال ذلك
وانها متقدمة عليها متعقبة بعضها قبل بعض ولقد
قدم لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه عير فضجت
المدينة للعير فقالت عايشة رضي الله عنها صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك عبد الرحمن
فجاء الى عايشة فقال ماذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حقي فقالت سمعته صلى الله عليه
وسلم يقول اني لارى الجنة فرايت فيها فقراء المهاجرين
والمساكين يدخلون الجنة سعيا ولم ار احدا منهم الا خنيا
يدخلها معهم الا عبد الرحمن ابن عوف رايته يدخلها
معهم جوا فقال عبد الرحمن ان العير وما عليها
في سبيل الله وان العبيد الذين معها احرار لعبي

ان ادخل الجنة معهم سعيا فذلك قوله عبد الرحمن
رضي الله عنه على ان الله قادر على تغيير حاله من
دخوله الجنة جوا الى دخولها سعيا من غير ان
يحصل شيء من التغير في ذاته تعالى او صفة من صفاته
ولو لم يكن الامر كذلك لكان القياس ان يقوله
جف القلم ولا فايدة حينئذ لانه صحابي بل من كبار
الصحابة يعلم من اسرار الشريعة ما لم يعلمه غيره
ومن الادلة النقلية قوله صلى الله عليه وسلم للصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اشفعوا تؤجروا
ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وقوله تعالى
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وقوله
عليه الصلوة والسلام الدعاء جند من جنود الله مجند
يرد القضاء بعد ان يبرم وحديث المعراج اكبر دليل
على امكان التبديل والتغيير من غير ان يتبدل
شيء من صفاته او يتغير قال عليه الصلوة والسلام
بعد ان ذكر صعوده الى ما شاء الله ثم فرضت على الصلوة
خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة

تؤجروا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)